30186 - عن عروة لما كان يوم فتح مكة قسم النبي صلى الله عليه وسلّم بين الناس قسما فقال العباس بن مرداس : .

أتجعل نهبي ونهب العبي . . . د بين عيينة والأقرع .
وما كان حصن ولا حابس . . . يفوقان مرداس في المجمع .
وقد كنت في الحرب ذا تدرأ . . . فلم أعط شيئا ولم أمنع .
وما كنت دون امرئ منهما . . . ومن تضع اليوم لا يرفع .

فقال النبي صلى الله عليه وسلّم : اذهب يا بلال فاقطع لسانه فذهب بلال فجعل يقول : يا معشر المسلمين أيقطع لساني بعد الإسلام يا رسول الله لا أعود أبدا فلما رأى بلال جزعه قال : إنه لم يأمرني أن أقطع لسانك أمرني أن أكسوك وأعطيك شيئا .

(كر) (ذكر القصة مع الأبيات ابن سعد في الطبقات الكبرى (4 / 272 ، 273) واستدركت تصحيح الأبيات منه . ص)